



خادم الحرمين يستقبل القادة ورؤساء الوفود المشاركين في مؤتمر قمة التضامن الإسلامي

مكة المكرمة - واس

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - في قصر الصفا بمكة المكرمة

مساء أمس إخوانه أصحاب الجلالة والفضامة والسمو والدولة رؤساء وفود الدول الإسلامية الذين توافدوا إلى مكة المكرمة للمشاركة في أعمال مؤتمر قمة التضامن

الإسلامي. ورحب الملك المفدى بإخوانه قادة ورؤساء وفود الدول الإسلامية وتبادل معهم الأحاديث الودية متمنيا لهم طيب الإقامة وأن يوفق الله الجميع إلى تحقيق ما تتطلع إليه

الأمم الإسلامية. عقب ذلك التقطت الصور التذكارية لخادم الحرمين الشريفين وإخوانه قادة ورؤساء وفود الدول الإسلامية بهذه المناسبة. حضر الاستقبال صاحب السمو

الملك الأمير متعب بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع.

خادم الحرمين لدى استقبله إخوانه أصحاب الجلالة والفضامة والسمو والدولة رؤساء وفود الدول الإسلامية



الرياض، حصل على مسودة البيان الختامي لقمة التضامن الإسلامي :

الإشادة بجهود الملكة بقيادة خادم الحرمين في الدفاع عن المقدسات الإسلامية تحميل السلطات السورية مسؤولية استمرار أعمال العنف وتدمير الممتلكات قضية فلسطين هي القضية المركزية للأمة الإسلامية والمطالبة بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧م استنكار سياسة التنكيل والعنف التي تمارسها حكومة ميانمار ضد جماعة الروهينغا

حصلت الرياض على مسودة البيان الختامي لقمة التضامن الإسلامي التي بدأت أعمالها في مكة المكرمة مساء أمس وتختتم أعمالها اليوم. وفيما يلي نص مسودة البيان الختامي: تلبية للدعوة الكريمة الموجهة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى إخوانه أصحاب الجلالة والفضامة والسمو ورؤساء دول وحكومات البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، فقد انعقدت الدورة الرابعة لمؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائية بمكة المكرمة في ٢٦/٢٦ رمضان ١٤٣٣هـ الموافق ١٥ أغسطس ٢٠١٢م.

افتتحت القمة بتلاوة آيات من القرآن الكريم، ثم ألقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود كلمة ثم خاطب الجلسة الافتتاحية فخامة الرئيس السنغالي مكي سال بصفته رئيساً لمؤتمر القمة الإسلامي، تلاها تقرير معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي.

يعرب المؤتمر عن الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة لخادم الحرمين الشريفين، على دعوته لهذه القمة الاستثنائية لتعزيز التضامن الإسلامي، وحكومة وشعب المملكة العربية السعودية على الحفاوة وكرم الضيافة، وعلى الدعم المستمر الذي تسديه المملكة لمنظمة التعاون الإسلامي.

ويرحب المؤتمر بالنتائج المحرزة في تطبيق البرنامج العشري الصادر عن قمة مكة المكرمة الاستثنائية عام ٢٠٠٥م الذي يستند على مبادئ الاعتدال والتحديث والتضامن في العمل، وبصفة خاصة اعتماد ميثاق واسم جديد للمنظمة، إنشاء الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان، ومنظمة المرأة، وإدارة الشؤون الإنسانية بالأمانة العامة، ومنظمة العلوم والتكنولوجيا والابتكار. ويطالب الدول الأعضاء بتكثيف مشاركتها في تنفيذ البرامج المتضمنة في البرنامج العشري، وتعزيز تعاونها في إطار منظمة التعاون الإسلامي من خلال التوقيع المصاحبة على الاتفاقيات والمعاهدات متعددة الأطراف في إطار المنظمة من أجل إكمالها حيث النفاذ. واطلع المؤتمر على التقارير المقدمة له والتوصيات المرفوعة إليه من اجتماع وزراء الخارجية الحضري لقمة الاستثنائية، مستعرضاً عدد من القضايا الهامة المدرجة على جدول أعماله والمتصلة بالعالم الإسلامي وما يمر به من ظروف استثنائية تستوجب النظر فيها بالحكمة والروية حتى يمكن معالجتها والتعامل معها، بشكل يصب في تعزيز التضامن الإسلامي، وإعلان التالي:

تعزيز التضامن الإسلامي:

يؤكد المؤتمر على إن اجتماع الأمة الإسلامية ووحدة كلمتها هو سر قوتها مصداقاً لقوله تعالى (إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون) وقوله تعالى (واعصوا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) مما يستوجب على الأمة الإسلامية الأخذ بكل أسباب الوحدة والتضامن والتعاون بين أبنائها، والعمل على تذليل كل ما يعترض تحقيق هذه الأهداف، وبناء قدراتها من خلال برامج علمية في المجالات السياسية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية حتى يستطيع أبناء الأمة الإسلامية الترابط مع بعضهم ببعض عقائدياً ووجدانياً ومصرياً في الحاضر والمستقبل، ونبذ كل أسباب الفرقة والشقاق السياسي والفتنة والتشريد الطائفي بين أبناء الأمة الواحدة، والالتزام بالمصداقية في العمل الإسلامي المشترك. ويؤكد المؤتمر على الدور المحوري لمنظمة التعاون الإسلامي في تعزيز التضامن الإسلامي وفقاً لميثاق المنظمة وبرامجها العشرية.

يؤكد المؤتمر أن الإعلام يتحمل عبئاً كبيراً في تحقيق غايات التضامن الإسلامي وعلى الأسس والمبادئ المسؤولة

كما يدعو الدول الأعضاء إلى الحرص على تنفيذ أحكام القرارات السابقة الصادرة عن اللجنة الدائمة لمنظمة التعاون الإسلامي للإعلام والشؤون الثقافية (كوميك) وقرارات المؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام.

فلسطين:

يؤكد المؤتمر على أن قضية فلسطين هي القضية المركزية للأمة الإسلامية، وعليه فإن إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية والفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧م، وما فيها القدس الشرقية والجولان السوري، واستكمال الانسحاب الإسرائيلي من باقي الأراضي اللبنانية المحتلة وفق قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥، يعتبر مطلباً حيوياً للأمة الإسلامية قاطبة، ومن شأن تسوية هذه القضية وفق قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبادرة السلام العربية وخطة خارطة الطريق أن يساهم في إحلال السلم والأمن العالمي، ويمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف، ومنها حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة، وعلى أساس حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧م وعاصمتها القدس الشريف وإيجاد حل عادل يضمن عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤. كما يدعو المؤتمر لبذل الجهود من أجل استعادة مدينة القدس والمحافظة على طابعها الإسلامي والتاريخي، وتوفير المواد الضرورية للحفاظ على المسجد الأقصى وباقي الأماكن المقدسة وحمايتها، ويجدد إدانته لإسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، لانتهاكاتها المتواصلة.

ويؤكد العمل مع المجتمع الدولي من أجل حمل إسرائيل على وقف الاستيطان وتفكيك المستعمرات في الأراضي الفلسطينية المحتلة والجولان السوري المحتل، وكذلك وقف بناء الجدار وإزالة الجزء القائم منه، وفقاً للرأي القانوني لمحكمة العدل الدولية.

ويقرر المؤتمر دعم الخطة الاستراتيجية متعددة القطاعات بالقدس، ويدعو الدول الأعضاء إلى دعم احتياجات القدس ومؤسساتها وأهلها وفقاً لهذه الخطة الاستراتيجية ودعم المشاريع المتضمنة فيها.

ويؤكد المؤتمر القرائات السابقة بخصوص رفع الحصار الإسرائيلي غير القانوني المتواصل على قطاع غزة ويطلب مجلس الأمن الدولي بالإضطلاع على مسؤولياته في حفظ وصون الأمن والسلم الدوليين والتحرك الفوري لرفع الحصار والزام إسرائيل بوقف عدوانها المستمر ضد الشعب الفلسطيني.

ويدين المؤتمر إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال لاستمرارها في اعتقال آلاف الأسرى الفلسطينيين في سجونها وتعريضهم لشتى صور التعذيب وحرمانهم من الحقوق الأساسية في انتهاك صارخ للقانون الدولي ولائق جنيف الثالثة والرابعة ويطلب بالأولج الفوري عنهم.

ويشيد المؤتمر بجهود المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الدفاع عن المقدسات الإسلامية في مدينة القدس من خلال الدعم السخي والمتواصل للمدينة المقدسة ومؤسساتها وأهلها لتكثيهم من الوقوف في وجه محاولات إسرائيل لتهدويد مدينتهم.

الوضع في سوريا:

يؤكد المؤتمر على ضرورة صون وحدة سوريا وسيادتها واستقلالها وسلامة أراضيها كما يدين بشدة استمرار اراقة الدماء في سوريا ويشدد على تحمل السلطات السورية مسؤولية استمرار أعمال العنف وتدمير الممتلكات ويعبر عن

بالغ قلقه إزاء تدهور الأوضاع وتصاعد وتيرة عمليات القتل التي راح ضحيتها آلاف المدنيين العزل وارتكاب المجازر في المدن والقرى على يد السلطات السورية. ويدين اسقاط سوريا لطائرة عسكرية تركية ويعتبر ان هذا العمل يشكل خطراً كبيراً على الأمن والاستقرار في المنطقة ويرحب بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة حول الوضع السوري بتاريخ ٣ أغسطس ٢٠١٢ م الذي يدين بشدة استمرار الانتهاكات الواسعة النطاق والمنهجية لحقوق الإنسان والحريات الأساسية من قبل السلطات السورية واستخدام القوة ضد المدنيين والاعدام التعسفي والقتل والاضطهاد.

ويدعو المؤتمر السلطات السورية للوقف الفوري لكافة أعمال العنف وعدم استخدام العنف ضد المدنيين العزل والكف عن انتهاك حقوق الإنسان ومحاسبة مرتكبيها والوفاء بكافة التزاماتها الإقليمية والدولية والأجرام عن المعتقلين والسماح للهيئات الاغاثية والانسانية بتقديم المساعدات العاجلة للمتضررين جراء هذه الاحداث بالتنسيق مع منظمة التعاون الإسلامي.

جماعة الروهينغا المسلمة في ميانمار

يشدد المؤتمر على أهمية تعزيز التعاون والحوار مع الدول غير الاعضاء في منظمة التعاون الإسلامي التي تتواجد بها مجتمعات وجماعات اسلامية وكذلك مع الممثلين الحقيقيين لهذه المجتمعات بما يحفظ لها حقوقها ومواصلة مراقبة أي تطور عن كذب ويستنكر في هذا الصدد سياسة التنكيل والعنف التي تمارسها حكومة اتحاد ميانمار ضد جماعة الروهينغا المسلمة والتي تتنافى مع كل مبادئ حقوق الانسان والقيم والاخلاق والقوانين الدولية.

التضامن مع الدول الاعضاء الاخرى:

ويؤكد المؤتمر على تضامنه ودعمه التام للسودان والصومال وأفغانستان وجامو وكشمير والعراق واليمن وساحل العاج واتحاد جزر القمر وجمهورية قبرص التركية في التصدي للتحديات التي تواجه هذه الدول كما يدين اعتداء ارمينيا على اذربيجان ويدعو الى انسحاب القوات ارمينية من الاراضي الاذربيجانية.

قضايا الاصلاح

يشدد المؤتمر على ان الاصلاح والتطوير امر متجدد ومستمر ويقع على عاتق ابناء الأمة دون غيره من وضع الخطط والبرامج العلمية والعملية التي من شأنها تحقيق نهضتها ورفع شأنها مسترشدين في ذلك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وان يكون الاصلاح والتطوير المنشودين نابعين من الاحتياجات الحقيقية للأمة الإسلامية وبما يتكفل وحدة نسج مجتمعاتها وترتيبها وبما يواكب تغيرات العصر الذي نعيشه ويحقق مقاصد الحكم الصالح القائم على العدل والمساواة بين ابناء الأمة الإسلامية.

التصدي للغلو والتطرف:

يؤكد المؤتمر على ان الاسلام هو دين الوسطية والافتتاح ويرفض كافة اشكال التطرف والانغلاق وعلى اهمية التصدي لكل ما يهدد ويروج للفكر المخرف بكافة الوسائل المتاحة ويدعو الى تطوير المناهج الدراسية بما يرسخ القيم الإسلامية الاصيلية في مجالات التفاهم والتسامح والحوار والتعددية ومد جسور التواصل بين ابناء الأمة الإسلامية الواحدة بما يعزز وحدتها وتضامنها من خلال عقد الندوات والمؤتمرات التي توضح هذه القيم كما يدعو للتصدي للتطرف المنتشر بالدين والمذهب وعدم تحقير اتباع المذاهب الإسلامية وتعميق الحوار بينها وتعزيز الاعتدال والوسطية والتسامح.

نائب رئيس الحرس الوطني: القبة الإسلامية اكتسبت صبغة الملك عبدالله بنقله العنفي والسياسي التوجيهي: خادم الحرمين نفس عظيمة اتعبت جسدها وعقلها ولم تتعب إرادتها

بدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، نغم.. لقد ركب مركبا صعبا يعلم عواقبه، ويعلم أين يضع قدميه، وأين يسيرهما، وفي أي اتجاه. أقول ذلك.. وأنا استنكر قول

الشاعر: وإذا كانت النفوس كبارا

تعبت في مرابها الأجسام
أجل.. نفس عظيمة اتعبت جسدها وعقلها، ولم تتعب إرادتها، بل حملتها تلك الإرادة إلى المكان الذي من خلاله تسعى إلى حقائق معاناة أمته الإسلامية، من ترى فيه أمته أملا وذراعا كفا خبر لا يتردد نحو تلك الأمة إلا بقدر ما يتردد به أو يشخ به على نفسه فسقى الله تلك المروءة خير سقيا، وانبت رابعها خير منبت، وسلام عليها أنا سعت وتوجهت، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.



الأستاذ عبدالمحسن التويجري

ما كان - حفظه الله - ليرقد مع الراقدين تجاه أحداث أمته بل لا أقول ذلك لأنه ملكي وقائدي، بل لأن الأحداث تقوله بأمانها وألمها فريد صداه الأمل في الرجل الكبير الذي ما خذله مسعاه الكريم - بإن الله - وما تجاوزته أو عبرته تلك الأحداث مرور الكرام بل أقامت له ورنه الذي يستحقه، ورنه الذي يقول لا.. أو نعم فتكونا مؤثرين في الحدث وعواقبه.

قال معالي نائب رئيس الحرس الوطني المساعد الأستاذ عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري ان القبة الإسلامية اكتسبت هذا العام، وفي كل عام، صبغة لونها وجود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - تلك الصبغة التي ما كانت، ولن تكون، لولا وجود هذا الرجل بقله العقلي والسياسي، ورؤيته السياسية الواسعة. تلك الرؤية التي أقامت لها في كل مكان متآزما من علمنا العربي والإسلامي. رجاحة عقل، وسعة أفق، وسعي إلى المعروف والعفو. مع الراقدين تجاه أحداث أمته بل لا أقول ذلك لأنه ملكي وقائدي، بل لأن الأحداث تقوله بأمانها وألمها فريد صداه الأمل في الرجل الكبير الذي ما خذله مسعاه الكريم - بإن الله - وما تجاوزته أو عبرته تلك الأحداث مرور الكرام بل أقامت له ورنه الذي يستحقه، ورنه الذي يقول لا.. أو نعم فتكونا مؤثرين في الحدث وعواقبه.